الشهادة هما الابوان لمكان السببيه والعطوفيه التي هي
اثار الموجد الرب الرحيم فيهما له فالاحسان اليهما بحسب
ان يلي عبادة الله بل هو نفس عبادة الله بحسب ظهوره في
مظهرها ثم ذوي القربى لظهور المواصلة والرحمة الالهية فيهم
بالنسبة اليهم ثم اليتامى لاختصاص ولايته وحفظه تعالى
بهم فوق من عداهم اذ هو ولي من لا ولي له ثم المساكين
لتوليته الحق رعايتهم ورزقهم بنفسه بلا واسطة غيره
ثم سائر الناس للرحمة العامة بينهم التي هي ظل الرحمانيه
فالاحسان المامور به في الايه على درجاته وتفاضله في
مراتبه هو تخصيص العباده بالله مع مشاهدة صفاته في
مظاهرها ورعاية حقوق تجلياتها واحكامها واذ اخذنا
ميثاقكم لا تسفكون دماكم بهواكم الى مقار النفس وصفاتها
وميلكم الى هواها وطباعها ومتاركتكم حياتكم الحقيقيه
وخواص افعالكم لاجل تحصيل ماربها ولذاتها ولا تخرجون
انفسكم اي ذواتكم اذ بالنفوس عن الذوات من دياركم
اي مقاركم الروحانيه والروضات القدسيه ثم اقررتم يعير
بقبولكم لذلك وانتم تشهدون عليه باستعداداتكم الاوليه
وعقولكم الفطريه ثم انتم هؤلاء الساقطون عن الفطرة
المحجوبون عن نور الاستعداد الاصلي تقتلون انفسكم
بغوايتكم ومتابعتكم للهوى وتخرجون فريقا منكم من ديارهم
اوطانهم القيمة الاصلية باغوايكم واضلالكم وتحريضكم
على ارتكاب المعاصي واتباع الهوى تظاهرون تتعاونون
عليهم بالاثم بارتكاب الفواحش والمعاصي ليرووكم فيتبعوكم

فيها والعدوان والاستطالة على الناس ليتعدى اليهم ظلمكم
اوالزامكم اياهم رذائل القوتين البهيميه والسبعيه
وتحريضكم لهم عليها وتزيينكم عليهم اياها كما هو عادة
ملاحدة المسلمين من اهل الاباحة المدعين للتوحيد
وان ياتوكم اسارى في قيد تبعات ما ارتكبوا وشين
افعالهم القبيحة اخذتهم الندامة وغيرتهم عفتهم وعفو
ابناء جنسهم بما لحقهم من العار والشنار تفادوهم
بكلمات الحكمة والموعظة والنصيحة الدالة على ان اللذات
المستعلية هي العقلية والروحية وعاقبة اتباع الهوى
والنفس والشيطان وخيمة ومشاركة البهائم والهوام في
افعالها من مومه رديه فيتيقظوا بها ويتخلصوا من تيه
الهوى كما تشاهد من حال علوج من عمى التوحيد والمعرفة و
الحكم واتباعهم في زماننا هذا افتؤمنون ببعض الكتاب
العقل والشرع قولا واقرارا فتقرون به وتصدقونه وهو
ان اتباع الهوى والنفس مذموم موجب للوبال والهلاك
والخسران وتكفرون ببعض فعلا وعملا فلا تنتهون
عما نهاكم عنه وهو اباحتكم واستحلالكم للمحرمات والمنهيات
فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي افتضاح وذلة
في الحياة الدنيا ويوم القيمة اي حال المفارقة التي هي
القيمة الصغرى يردون الى اشد العذاب الذي هو
تعذيبهم بالهيئات المظلمة الراسخة في نفوسهم واحتراقهم
بنيرانها او مسخهم عن صورهم بالكلية وتضاعف الاليم
وما الله بغافل عن اعمالكم احصاها وضبطها في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)